

تفسير ابن عربي

@ 405 | الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيف الاستعداد استفزه أي استخفه بصوته يكفيه
| وسوسة وهمس بل هاجسة ولمة ، ومن كان قوي الاستعداد فإن أخلص استعداده عن | شوائب
الصفات النفسانية أو أخلصه | تعالى عن شوائب الغيرية فليس له إلى إغوائه | سبيل كما
قال : ! 2 2 ! وإلا فإن كان منغمساً في | الشواغل الحسية غارزاً رأسه في الأمور
الدنيوية شاركه في أمواله وأولاده بأن يحرضه | على إشراكهم با | في المحبة بحبهم كحب
| ويسول له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر | بوجودهم ويمنيه الأمان الكاذبة ويزين عليه
الآمال الفارغة وإن لم ينغمس فإن كان | عالماً بصيراً بتسويلاته أجلب عليه بخيله ورجله ،
أي : مكر به بأنواع الحيل وكاده | بصنوف الفتن وأفتى له في تحصيل أنواع الحطام والملاذ
بأنها من جملة مصالح | المعاش وغره بالعلم وحمله على الإعجاب ، وأمثال ذلك ، حتى يصير
ممن أضله | على علم وإن لم يكن عالماً بل عابداً متنسكاً أغواه بالوعد والتمنية
وغره بالطاعة | والتركية أيسر ما يكون ! 2 2 ! أي : عبادي الخاصة لا يكلون أمرهم إلا |
إلى | وحده لا إلى الشيطان ولا إلى غيره ، وهو كافيهم بتدبير الأمور ولا يتوكلون | إلا
عليه بشهود أفعاله وصفاته . | | [تفسير سورة الإسراء من آية 70 إلى آية 74] | | ! 2
! 2 ! بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة ! 2 2 ! أي : يسرنا لهم أسباب المعاش والمعاد
بالسير في طلبها فيهما وتحصيلها | ! 2 2 ! أي : المركبات التي لم ترزق غيرهم من
المخلوقات | ! 2 2 ! أي : ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة ، | وأما أفضلية بعض
الناس كالأنبياء على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بني | آدم فإنهم من تلك
الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة السر المودع فيهم | المشار إليه بقوله : ! 2
! 2 ! [البقرة ، الآية : 30] وهو ما أعد لذلك | البعض من المعرفة الإلهية التامة
بواسطة الجمعية التي فيه ، أي : مقام الوحدة ، وحينئذ | ليس هو بهذا الاعتبار من بني
آدم كما قيل : | % (وإني وإن كنت ابن آدم صورة % فلي فيه معنى شاهد بأبوتي) % | | بل
هو عين المكرم المعروف كما قيل : |